الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم ب ت ٥٩٧٤
التاريخ ٢٠٢٢/١/١٧

No.:
Date:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والمحافاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الشارع السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الثاني
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

الذكوان البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إنْ وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الإعجاز القرآني في ضوء استنباطات بديع الزمان النورسي	أ. د . حيدر عبد العزيز إسماعيل	١٠
٢	فِقْه الذَّكاء الاصطناعي في ضوء المقاصد الشَّرعيَّة دراسة تأصيليَّة ورؤية فقهيَّة	أ.م. د. منال خليل سلمان	٢٨
٣	الآراء الفقهية لابن عاشور في باب الصلاة من خلال تفسيره التحرير والتنوير / دراسة مقارنة	أ.م. د. أحمد ضياء الدين شاكر	٤٠
٤	الوسطية والاعتدال في العبادات في الكتب الستة«دراسة موضوعية»	م. د. كيلان محمد فاتح	٥٤
٥	تحقيق المخطوطات ودورها في إثراء المكتبات وإحياء التراث الإسلامي	م. د. هند سعدون لفتة	٧٠
٦	من الفقه السلطاني إلى التدبير المدني تأصيل شرعي لإدارة الاختلاف الديني والمذهبي في الدولة المعاصرة دراسة تأصيلية	م. د. عبد المنعم خلف ياس	٨٠
٧	أعلامُ الكَاظميَّةُ في عيونِ شعراءِ الحِلَّة«دراسة في الأساليب النحوية»	م. د. حَيدَر مُحَمَّد عُبَيد	٩٤
٨	الموقف الكلامي من العلم التجريبي في ضوء تحديات الإلحاد العلمي الحديث	م. د. شهد مناف عباس	١١٠
٩	فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية التفكير الابداعي لديهم	م. د. محمود أسعد طه	١٢٨
١٠	أثر قاعدة الضرر يزال في تحقيق مقاصد الشريعة دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية	م. د. عمار منصورعبد النبي	١٤٨
١١	آليات الاعلامية في قصيدة آية الله محمد حسين الاصفهاني بحق الحسين(عليه السلام)	م. د. حيدر لطيف حسين.	١٦٤
١٢	الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمزدراسة في الوثائق الأمريكية١٩٧٩ – ١٩٧٨	م. د. عقيل زاهر سلمان	١٨٠
١٣	حضانة الطفل دراسة مقارنة بين فقه اهل البيت(عليهم السلام) والفقه الحنفي	م. م. علاء عبد الزهرة فرحان	١٩٦
١٤	السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام	م. حسين علاوي حاجي	٢١٢
١٥	تجلّيات الطبيعة في شعر عبد العظيم فنجان	م. م. عيدان عبد الله مصحي	٢٢٠
١٦	الأساليب اللغوية والصور البلاغية في شعر عوف بن عطية الخرع	م. م. خليل ابراهيم عبد الله	٢٣٠
١٧	المرأة في بيت النبوة «دراسة في اخلاق نساء النبي(صلى الله عليه وآله) وأدوارهن»	م. م. رسل مجيد حميد عبيد	٢٤٤
١٨	التطور التاريخي والسياسي لإرتيريا(١٨٩٠–١٩٩٣)من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال	م.د. هدى جمعة زياد	٢٦٢
١٩	دور الصحافة المستقلة في تحول المشهد الإعلامي والسياسي العربيين تعزيز المساءلة ومواجهة التحديات	م. م. سنان عارف جاسم	٢٨٢
٢٠	اللغة العربية الموحدة في كتب فقه اللغة	م. م. عقيل عودة حسان	٢٩٤
٢١	تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط وفق نموذج بوسنر	م. م. قتيبة أحمد إبراهيم	٣٠٨
٢٢	الهيكل العمري للسكان في محافظة كربلاء وآثاره على التخطيط الحضري «مقال مراجعة»	م. م. نور الهدى ناظم محمد	٣١٨
٢٣	الخطاب الواصف للعنف في رواية «ملوك الرمال»	م. د. عروبة جبار أصواب الله	٣٢٤
٢٤	قراءة لسانية تداولية لظاهرة التفكك الإحالي في الشعر العربي المعاصر «مقال مراجعة»	م. م. رانيه علي منعم	٣٤٠

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	الاستدراج في شعر البوصيري	م. م. رنده صالح كامل	٣٤٦
٢٦	العدول من الأفصح إلى الفصيح في القراءات القرآنيّة ومآلته الدلالية	م. م. محمّد غريب عمران	٣٥٤
٢٧	العنف الرمزي في الشعر الجاهلي «دراسة تحليلية في تمثلاته لدى شعراء مختارين»	م. م. ميسون جحف عبد الكريم	٣٦٤
٢٨	المكان في قصص حسين محمد شريف القصيرة	م. م. نجلاء عباس ثامر أ. د. محمد قاسم لعيبي	٣٧٦
٢٩	استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على خرائط التفكير الإلكترونية وقياس فاعليتها في مهارات استشراف المستقبل في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. اسيل رجب صالح أ. د .عباس جواد عبد الكاظم	٣٩٠
٣٠	العلاقات العامة في الإعلام الجديد: تحديات الفرص في منصات التواصل الاجتماعي	م. م. مثنى هاني أحمد	٤٠٨
٣١	أثر استراتيجية البنتاكرام في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	م. م. نادية حسن محمد م. م. مصطفى فاضل عباس	٤٢٤
٣٢	النمذجة الخرائطية للفيضانات الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح الدين	أ.م. د. سماح نوري فاضل	٤٤٢
٣٣	الإطار القانوني لمكافحة الفساد الإداري في المؤسسات التعليمية دراسة حالة وزارة التربية والتعليم	الباحث:عامر حسيب عباس	٤٥٨
٣٤	دور القوامة في ضبط التوازن الاسري «دراسة فقهيّة مقاصديّة»	أسراء مهند كامل الهيتي	٤٧٤
٣٥	The Impact of Exploratory Practice on Improving Speaking Skills among Iraqi EFL Learners	Asst. lect. Karrar Ahmed Sahib	٤٩٠
٣٦	السياسة البريطانية تجاه الحركة الوطنية في مصر ١٨٨٢ – ١٩١٤ (مقال مراجعة)	م.م. سارة كمال جسام	٥١٢
٣٧	أبعاد التزكية وآثارها في النفس والمجتمع : دراسة موضوعيةفي ضوء المفهوم القرآني	م.د اسراء ديوان قاسم	٥٢٠
٣٨	تقييم مكونات رأس المال الفيكلي في الرسائل الجامعية (الدبلوم العالي) بقسم علم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة	م. م. أخلاص عبدالامير سوادي	٥٣٨
٣٩	Five Approaches Used in TeachinEnglish Language in Iraq	HIND FAROOQ ALI ALHASAN	٥٧٦
٤٠	أثر الصراعات السياسية في تفكك الدولة الإسلامية الدولة العباسية أنموذجاً دراسة تحليلية تاريخية	م. م. فخري شكر محمود	٥٩٤
٤١	الاحتمالات الإعرابية آلات حجاجيّة في توجيه معاني النصوص القرآنية«مقال مراجعة»	م. م. أحمد صلاح سعدون	٦٠٦
٤٢	أهمية مراعاة الفروق الفردية في تدريس مادة التربية الإسلامية(مقال مراجعة)	م. م. زهراء فاضل محمد جمعة	٦١٢
٤٣	المؤثرات الدينية في شعر أبي أسحاق الأشهبي	م. م. علي قيس محمد	٦١٨

فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية التفكير الابداعي لديهم

م. د. محمود أسعد طه الهاشمي
جامعة كركوك/ كلية التربية الأساسية

المستخلص:
يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية التفكير الابداعي لديهم. ولتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته، اختار الباحث عينة متكونة من (٦٠) طالبًا من طُلاب الصف الخامس الادبي في محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦). تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين: المجموعة التجريبية (شعبة أ) وتضم (٣٠) طالباً دُرّسوا باستراتيجية الجدول الذاتي، والمجموعة الضابطة (شعبة ب) وتضم (٣٠) طالباً دُرّسوا بالطريقة الاعتيادية. كافأ الباحث إحصائيًا بين المجموعتين في عدد من المتغيرات: العمر الزمني محسوبًا بالأشهر، تحصيل الوالدين، واختبار القبلي للتفكير الابداعي، لضمان تجانس العينتين. وقد استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات، منها: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، و مربع كأي، ومعامل ارتباط بيرسون ،ومعادلة سبيرمان-براون ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة معامل فعالية البدائل الخاطئة، وقد أظهرت النتائج تفوّق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في كل من اختبار الاستيعاب القرائي واختبار التفكير الابداعي. وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الجدول الذاتي، الاستيعاب القرائي، تنمية التفكير الابداعي، الصف الخامس الادبي.

Abstract:

The current research aims to identify the effectiveness of the Self-Table Strategy in reading comprehension and developing creative thinking among fifth-grade literary students. To achieve the objectives of the study and test its hypotheses, the researcher selected a sample of ٦٠ students from the fifth literary grade in Kirkuk Governorate for the academic year ٢٠٢٥-٢٠٢٦. The sample was divided into two equal groups: the experimental group (Section A), which included ٣٠ students taught using the Self-Table Strategy, and the control group (Section B), which included ٣٠ students taught using the traditional method.The researcher ensured statistical equivalence between the two groups in several variables: chronological age (in months), parents' educational attainment, and intelligence test scores, to ensure the homogeneity of the sample. A variety of statistical tools were used for data analysis, including: the t-test for two independent samples, Chi-square test, Pearson correlation coefficient, the Spearman-Brown formula, difficulty index, discrimination index, and the effectiveness of distractors formula.

The results revealed that the experimental group outperformed the control group in both the reading comprehension test and the creative thinking test. In light of these findings, the researcher presented a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: Self-Table Strategy / Reading Comprehension / Creative Thinking Development / Fifth Literary Grade.

التعريف بالبحث:

اولاً: مشكلة البحث:

يشهد العصر الراهن تطوراً متسارعاً في شتى مجالات الحياة، لاسيما في الجوانب العلمية والتقنية والتربوية، وقد صاحَبَ هذا التطور تحديثٌ في المناهج الدراسية في العراق كخطوة أساسية للنهوض بالعملية التعليمية، بما يتماشى مع أحدث الاتجاهات العالمية. ورغم هذا التحديث، لا تزال العديد من طرائق التدريس المتبعة في الميدان التربوي غير قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية بالكفاءة المطلوبة. ومن خلال خبرة الباحث الميدانية في تدريس مادة اللغة العربية ، لاحظ أن الأساليب السائدة تعتمد غالباً على الإلقاء والتلقين من جانب المعلم، والحفظ والاستظهار من جانب الطالب، مما يحول دون إتاحة الفرصة للتعلّم الذاتي، ويحدّ من الاستيعاب لدى الطلاب وتنمية التفكير، وبخاصة التفكير الإبداعي لدى الطلبة. يعد الاستيعاب القرائي، من وجهة نظر الباحث ان الهدف الأسمى من عملية القراءة، والغاية التي ينشدها كل قارئ. وهو كذلك الهدف الرئيس الذي يسعى المعلم إلى تنميته لدى طلبته عبر مراحله ومستوياته المختلفة، باعتباره مؤشراً أساسياً على فهم النصوص المقروءة والتفاعل معها بفعالية. وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للاستيعاب القرائي، إلا أنه لم يحظَ بالاهتمام الكافي من قبل المعنيين بتعليم اللغة العربية، مما أدى إلى تفاقم مشكلة ضعف الطلبة في هذا الجانب، حتى غدا عائقاً يواجه الكثير منهم في فهم النصوص وتحليلها. و من أبرز مشكلات تدريس المطالعة في المدارس الثانوية والإعدادية هو إهمال حصتها، حيث تُستغل غالبًا لإكمال دروس المواد الأخرى من اللغة العربية. كما أن الطالبة في المرحلة الإعدادية، التي باتت تعزف عن القراءة والمطالعة، تفتقر إلى الخلفية المعرفية الكافية التي تمكّنها من الدخول إلى عالم النصوص وفهمها، مما أدى إلى ضعف واضح في قدرتها على تحليل النصوص المقروءة واستيعابها بشكل سليم. ويبدو إن هذا الأمر لا يقتصر على بلدنا، حيث يرى (العمرية، ٢٠٠٨) غالبًا ما تسير نظم التعليم في اتجاه يتعارض مع تنمية التفكير الإبداعي، حيث تظل المتطلبات الأساسية للنجاح مركزة على القدرة على الاستيعاب والحفظ والمجاراة، ما يُعرف بالتربية التلقينية. ومن المؤكد أن عدم القدرة على إنشاء نظام تربوي يشجع على الإبداع يمثل مشكلة ليست محلية فقط، بل أصبحت قضية عالمية يثيرها الخبراء، وربما بشكل أكثر حدة في الدول التي أحرزت تقدمًا كبيرًا في مسيرة التطور التعليمي. (العمرية، ٢٠٠٨، ١٤٧).

وبناءً على ذلك، يرى الباحث أن الاقتصار على استخدام طريقتي المحاضرة والمناقشة لا يحقق أفضل النتائج في التعلم، إذ لا يتوافق مع أهداف المناهج العراقية الحديثة التي تشجع على استخدام طرائق تعليمية متنوعة تلبي احتياجات وأنماط التعلم المختلفة. كما أن الاعتماد على طريقة المحاضرة وحدها في التدريس يترتب عليه عدة سلبيات، أبرزها عدم إتاحة الفرص للطلاب للمشاركة الفعّالة في العملية التعليمية، وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم.

لذا يرى الباحث أن التطور العالمي الحاصل في مختلف مجالات الحياة، وما صاحبه من تحديث في مناهج اللغة العربية وطرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة، بالإضافة إلى تطورات العلوم التربوية، يفرض علينا التفكير في تبني استراتيجيات تعليمية جديدة تتيح للطلاب فرص التعلم الذاتي، وتنمي تفكيرهم، وتجعل الطالب محور العملية التعليمية. ومن هذا المنطلق، وبالشعور بمشكلة البحث، تبلورت فكرة الدراسة الحالية التي تعتمد على استراتيجية الجدول الذاتي، والتي يمكن أن تسهم في تحسين الاستيعاب القرائي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة المطالعة. وبناءً على ما تقدم، تحددت مشكلة البحث الحاليّ بالإجابة عَن السؤال الأتي:

– ما فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية التفكير الابداعي لديهم ؟.

ثانياً: اهمية البحث.

تعد التربية عملية منظمة ومخططة تهدف إلى دعم نمو المتعلم بشكل متكامل في الجوانب الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية، بحيث يكون قادراً على التكيف مع ذاته وبيئته المحيطة (نوفل وأبو عواد،٢٤، ٢٠١١). يرى بياجيه أن الهدف الأساسي من التربية هو إعداد أفراد قادرين على القيام بأفعال جديدة بدلاً من تكرار ما قامت به الأجيال السابقة، وخلق أفراد يتميزون بالإبداع والابتكار والاكتشاف. كما يشير جيلفورد إلى أن الإبداع أصبح المفتاح الحقيقي للتربية بمفهومها الكامل، وهو أيضاً الحل الأساسي لمعظم المشكلات المعقدة (شواهين وآخرون،١٩، ٢٠٠٩).

على مدى تاريخه الطويل وحياته الممتدة في الزمن والمكان، لم يحقق الإنسان إبداعًا أو تأثيرًا أعظم من اختراعه للغة واستخدامها في التواصل الاجتماعي. فمن خلالها تحقق وجوده، ومن خلال هذا الوجود تمكن من الانتقال إلى حياة اجتماعية أوسع، محققًا نموًا مستمرًا وتقدمًا متواصلًا. كما اكتسب من خلال اللغة الفهم والقيم والمُثل والاتجاهات، وشعر بالإثارة والفاعلية، إذ أطلقت اللغة انفعالاته وحررتها (مجاور،٩٢، ١٩٧٤). ويرى الباحث ان اللغة تُعتبر أداةً أساسية في عملية التعليم والتعلّم، إذ ساهمت في نقل المعرفة عبر الأجيال والشعوب، ومن طبقة اجتماعية إلى أخرى، رغم تباعد الأماكن والأزمنة. لا يتحقق هذا الدور الفاعل للغة إلا من خلال القراءة، إذ تُعدّ الجسر الذي يربط الإنسان بالعالم من حوله ويُعينه على فهمه والتفاعل معه (معروف، ٩١، ١٩٨٥). تُعدّ القراءة من أعظم النِعم التي أنعم الله (عز وجل) بها على الإنسان، ويكفيها فخرًا وشرفًا أن تكون أول ما نزل به الوحي على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾. (سورة العلق / ١ – ٥). وقد شكّلت هذه الايات العظيمة إعلانًا بأنّ الرسالة المحمدية هي رسالة علم وقراءة، وأنّ «اقرأ» ليست مجرد فعل أمر، بل دعوة ربانية للتعلّم والتبصّر، وأن للقراءة دورًا جوهريًا في التغيير والنهوض الحضاري. كما أنّ هذه الآيات توحي بصورة من صور قراءة الاستماع، حيث يُطلب من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يُنصت لما يُوحى إليه ليبلّغه للناس، وهو ما يُجسّد أرقى صور تلقي المعرفة وفهمها. تُعد القراءة مهارة لغوية أساسية لا يمكن للطلبة الاستغناء عنها، فهي الوسيلة الرئيسة التي تمكّنهم من اكتساب المعارف وفهم العلوم المختلفة. وكلما تطوّرت قدرة الطالب على القراءة، ازداد فهمه واستيعابه لما يقرؤه من نصوص. لذا، ينبغي على مدرّسي ومدرّسات اللغة العربية أن يولوا اهتمامًا خاصًا بتدريس مهارات القراءة، والعمل على تنمية قدرات الطلبة في استيعاب المقروء، لما لذلك من أهمية في تهيئتهم للتفاعل الإيجابي مع متطلبات حياتهم الحالية والمستقبلية. المهمة الأساسية في تدريس المطالعة هي تعليم الطلاب كيفية التفكير، وليس مجرد حفظ المقرر الدراسي عن ظهر قلب دون فهم أو استيعاب أو تطبيق عملي في الحياة. ويُعد معلم اللغة العربية العنصر الأساسي لتحقيق ذلك، وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية لتدريس المطالعة. فحتى أفضل المناهج والكتب والبرامج والنشاطات العلمية قد لا تحقق أهدافها إذا لم يكن معلم اللغة العربية متميزًا في طريقة تدريسه وأساليب تعليمه، ويستطيع تعويض أي قصور محتمل في المناهج أو الإمكانات المادية والفنية الأخرى (زيتون، ٢٠٠٤، ص. ١٣٣).

يرى الباحث ان الاستيعاب القرائي يُعدّ حجر الزاوية في تنمية لغة المتعلّم، إذ يُسهم في إثراء أفكاره، وتزويده بمعلومات مفيدة، كما يُكسبه مهارات النقد الموضوعي، ويعوّده على إبداء الرأي وإصدار الأحكام على ما يقرأ. إضافة إلى ذلك، فإنه يُنمّي لديه القدرة على ملاحظة المستجدات، ومواجهة التحديات، ويزوّده بما يُعينه على التفكير الخلّاق والإبداعي. ويُعتبر التفكير الإبداعي أحد أنماط التفكير، إلى جانب التفكير الناقد، والتفكير التأملي، والتفكير عالي المستوى، حيث يُعرف التفكير بأنه عملية ونشاط ذهني مستمر طوال حياة الإنسان. ويُعد التفكير الإبداعي من أرقى هذه الأنماط، إذ يتطلب قدرات ذهنية وعقلية عالية الكفاءة والفعالية، خصوصًا في توليد الحلول والأفكار غير التقليدية (العتوم وآخرون، ٢٠٠٩، ١٣٨). التفكير الإبداعي هو عملية ذهنية متقدمة يعالج فيها

الفرد المواقف والخبرات بأساليب غير مألوفة. لذا، فإن تدريب الطلبة على الإبداع يُعد مهمة وطنية، حيث يُساهم تدريبهم على التعامل مع القضايا المعاصرة بطرق جديدة بعيدًا عن التفكير التقليدي في تعزيز قيم العصر ومساعدتهم على التكيف بشكل ناجح ومتقدم، وهو هدف يسعى كل فرد لتحقيقه (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢، ١٢٨-١٢٩). يرى الباحث انه يحتاج إيصال المادة العلمية إلى الطلبة إلى اتباع طريقة أو استراتيجية مناسبة، حيث تُعتبر طريقة التدريس العمود الفقري لأي موقف تعليمي – تعلمي، ويعتمد عليها المدرس لتحقيق النتائج التعليمية المرجوة لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية. ولهذا كانت طرق التدريس محط اهتمام كبير لدى التربويين في أبحاثهم المتعددة، مما أدى إلى انتشار المقولة التي تقول: «المدرس الناجح هو في الأساس طريقة تدريس ناجحة».

شهدت السنوات الأخيرة تزايدًا في الاهتمام بالاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية على حساب الاستراتيجيات السلوكية التي كانت تهيمن على مجال التربية خلال العقود الماضية، ويرجع ذلك إلى التركيز المتزايد على تعليم الطلبة عبر اكتساب المعرفة وتنمية أنماط التفكير المختلفة لديهم، بدلاً من الاكتفاء بتحصيل المعرفة فقط (العجرش، ٢٠١٣: ٢٠). وتُعد استراتيجية الجدول الذاتي من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تزيد وعي الطالب بذاته، وتمكّنه من الدقة في معالجة النص المقروء من خلال تخطيط عملية التعلم وضبطها ومراقبتها وتعديلها وتقويمها، بهدف الوصول إلى مستوى عميق من الاستيعاب. تبدأ الاستراتيجية بتنشيط المعرفة السابقة، وهو ركن أساسي في الاستيعاب القرائي، وتساعد الطلبة على بناء المعنى وتكوينه، مما يجعل المعلومات المستفادة من النص أكثر سهولة في الاستدعاء والتذكر والاستيعاب. كما تجعل الطالب مشاركًا إيجابيًا ومنتجًا، وتؤكد على مبدأ التعلم الذاتي، حيث تمكّن الطالب من إحراز تقدم كبير في بناء وتنظيم التعلم عن طريق تحديد ما يتعلمه، وتوجيه ذاته، وقيادة نفسه خلال العملية التعليمية (عطية، ٢٠٠٩، ٢٥٣).

ويرى الباحث ان طلبة المرحلة الثانوية يمضون بمرحلة حيوية تسعى فيها للتكيف مع أنماط سلوكية متنوعة وقيم مجتمع الكبار الذي تعيش فيه وتتفاعل معه. تتسع مواقفها مكانياً وزمانياً واجتماعياً، وتصل إلى أعلى مراحل الذكاء، حيث تميل تصرفاتها إلى استخدام العقل والفهم والإدراك. تصبح لديها القدرة على التفكير بحرية والتعبير، بالإضافة إلى الاستدلال والاستنتاج واستخدام الأسلوب العلمي في التفكير، مما يعزز استقلاليتها في الفكر والعمل.

ثالثًا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الىَ معرفة فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية التفكير الابداعي لديهم.

رابعًا: فرضيتا البحث: يتم التحقق من الهدف من خلال الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بَين متوسط دَرجات طلاب المجموعةِ التجريبيةَ ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب القرائي قبل وبعد تطبيق استراتيجية الجدول الذاتي.

٢ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) على مقياس مستوى التفكير الابداعي لدى أفراد المجموعتين التجريبيّة والضّابطة قبل وبعد تطبيق استراتيجيّة الجدول الذاتي.

رابعاً: حدود البحث:

١ – الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس النهارية في مديرية تربية كركوك (مركز كركوك).

٢ – الحدود المكانية: إحدى المدارس الثانوية لمحافظة كركوك المركز التابعة لمديرية تربية كركوك.

٤ – الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول (الكورس الاول) للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

٥ – الحدود العلمية: سبعة موضوعات من موضوعات مادة المطالعة المقرر تدريسها في الكورس الاول أثناء العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م وهي: (من مكارم الاخلاق، صبر المرأة، الوفاء، الثقة بالنفس، لويس برايل قاهر

الظلام، العفاف، تميلك النجاشي).

خامساً: تحديد المصطلحات

اولاً: فاعلية: وعرفها الفتلاوي بأنها: ((تحقيق الهدف بأنه السعي الجاد والعمل بأقصى الجهود الممكنة من أجل الوصول إلى المخرجات المرجوة، ومن ثم تقويم هذه المخرجات استنادًا إلى معايير وأسس محددة لقياس مدى بلوغ الهدف)). (الفتلاوي , ٢٠٠٤، ١٩).

ويعرف الباحث الفاعلية اجرائياً بأنه: مدى نجاح الاستراتيجية المقترحة لتدريس مادة المطالعة للصف الخامس الادبي (عينة الدراسة) في تحقيق الأهداف التعليمية المتمثلة في الاستيعاب القرائي وتنمية التفكير الابداعي

ثانياً: استراتيجية الجدول الذاتي: وعرفها عطية بأنها ((استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة، تتضمن قدرة القارئ على إدراك ما يعرفه وما لا يعرفه، ووعيه بالعمليات الذهنية التي يبذلها أثناء الموقف القرائي، وتقوم هذه الاستراتيجية على تنشيط المعرفة السابقة لدى المتعلم واستثمارها في عملية التعلم الجديد)). (عطية،٢٠٠٩: ١٧١)

ويعرف الباحث استراتيجية الجدول الذاتي اجرائياً بأنه: هي مجموعة من الخطوات المنظّمة التي تشمل عمليات ذهنية ونمطًا من الأفعال يمارسها طلاب المجموعة التجريبية ذاتيًا، وبمساعدة الباحث، أثناء دراستهم لموضوعات المطالعة المحددة لهم. وتُنفذ هذه الخطوات من خلال تعبئة الأعمدة الأربعة في الجدول الذاتي بطريقة منهجية ومتسقة، وفق مراحل تطبيق الاستراتيجية، بهدف الوصول إلى فهم أعمق واستيعاب أفضل لتلك الموضوعات.

ثالثاً: الاستيعاب القرائي: عرفها طيبي وآخرون بأنه: ((هي عملية ذهنية نشطة تتفاعل فيها مجموعة من العوامل اللغوية والمعرفية والإدراكية وغيرها، وتهدف إلى فهم المعنى أو الدلالة أو الفكرة أو المفهوم أو الرسالة التي أراد الكاتب إيصالها إلى القارئ)).(طيبي و آخرون ، ٢٠٠٩ ، ١٨٤).

ويعرف الباحث الاستيعاب القرائي اجرائياً بأنه: هي عملية عقلية إدراكية تتفاعل فيها طالبات عينة البحث مع الموضوعات المقروءة في مادة المطالعة بهدف بناء المعنى وتكوينه، من خلال مستويات الاستيعاب الحرفي، والتفسيري، والتطبيقي، ويتم قياسها بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في اختبار الاستيعاب القرائي المُعدّ في نهاية مدة التجربة.

ويعرف الباحث الصف الخامس الادبي اجرائياً بأنه: و هو الصَف الثاني في المَرحلةِ الاعداديةِ التي تَلي المرحَلة المتوسطة و يَكون عُمرِ الطَالبِ فيها (١٧ سَنة) ويَدرس فيها المواد والمَوضوعاتِ العِلميةَ تمهيداً للحياة العملية، أو الدراسة الجامعية.

رابعاً: التنمية: وعرفها الرهيمي بأنها:((تُعدّ هذه الظاهرة تحوّلًا جذريًا في أنماط الحياة التقليدية، يتمثل في تغيّر الاتجاهات نحو القيم والعادات الموروثة، واستبدالها بأهداف ووسائل حديثة تتماشى مع متطلبات العصر وطبيعة التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة)).(الرهيمي.، ٢٠٠٩، ١٢).

ويعرف الباحث التنمية اجرائياً بأنه:

((تعني تعزيز وتطوير وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي من خلال تطبيق الباحث لاستراتيجية الجدول الذاتي في تدريس مادة اللغة العربية (المطالعة)، بهدف رفع كفاءتهم في التفكير الإبداعي وتنميته)).

خامساً: التفكير الابداعي:

عرفه سماره و العديلي :((هو نوع من التفكير يتضمن توليد أفكار جديدة أو تعديل أفكار موجودة بهدف الوصول إلى نواتج تتسم بالأصالة، والمرونة، والطلاقة، والحساسية للمشكلات، ويعتمد هذا التفكير على الخبرات السابقة للمتعلم، وقدرته على تجاوز القيود التقليدية، وعدم التقيد بما هو بديهي أو مألوف أو منطقي لدى الآخرين)).(سماره

والعديلي، ٢٠٠٨٧١:).

ويعرف الباحث التفكير الابداعي اجرائياً بأنه: هو عملية عقلية يمارسها طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بهدف توليد أفكار تتصف بدرجات عالية من الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والأصالة، وذلك استجابة لموقف أو مشكلة مثيرة، ويتم قياس هذا النوع من التفكير من خلال إجابات الطلاب على فقرات اختبار التفكير الإبداعي المعتمد في البحث.

الاطار النظري:

يَتضَمن هَذا الجانب خلفيةَ نَظريةَ للبحث الحالي و دِرأسات سَابِقة و هيَ كالأتي:

استراتيجية الجدول الذاتي:

– نشأة الاستراتيجية وتطورها:

«تُعد هذه الاستراتيجية أداة فاعلة من أدوات ما وراء المعرفة، حيث تلعب دوراً مزدوجاً في تنشيط البنية المعرفية السابقة للمتعلم وجعلها الركيزة الأساسية التي تُبنى عليها المعلومات الجديدة، وهو ما أكده (عطية) بضرورة اتّخاذ المعرفة القبلية محوراً يرتكز عليه التعلم اللاحق. (عطية، ٢٠٠٩، ٢٥١). يشير (قطامي) إلى أن هذه الاستراتيجية تنتمي إلى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تُفعل دور المتعلم في العملية التعليمية؛ حيث تمنحه فرصة ليكون منظماً ومكتشفاً لتمثيلاته المعرفية السابقة، مما يعزز لديه مهارات التعلم النشط. (قطامي، ٢٠١٣، ٣١٤). تستمد هذه الاستراتيجية مقوماتها من الفلسفة البنائية، حيث ترتكز على إيجاد وشائج معرفية بين المعلومات المستحدثة والمنظومة الفكرية والخبراتية السابقة للمتعلم.

– خطوات تنفيذ استراتيجية الجدول الذاتي: تمر عملية تطبيق الاستراتيجية بثماني خطوات متسلسلة، تدمج بين تنشيط المعرفة السابقة وعمليات القراءة النشطة وتقويم التعلم، وهي كالآتي:

أولاً: (الإعلان عن الموضوع) تبدأ العملية بقيام المدرس بعرض عنوان الدرس بوضوح على السبورة، مع تقديم إطار عام يحدد معالم الموضوع وأبعاده الأساسية، لتهيئة أذهان الطلبة للمحتوى الجديد.

ثانياً: (مرحلة ما قبل القراءة) وهي مرحلة استطلاعية تهدف إلى استدعاء المخزون المعرفي لدى الطلبة. يقوم المدرس فيها باستدراج الأفكار والمعلومات السابقة المتعلقة بالموضوع، ومن ثم يتم تدوين النقاط الرئيسية التي تم التوصل إليها في العمود الأول من الجدول الخاص بالاستراتيجية.

ثالثاً: (ماذا أريد أن أعرف) يمارس الطلبة في هذه الخطوة دوراً قيادياً، حيث يحددون غاياتهم من التعلم. يتم تحويل فضولهم وتساؤلاتهم عما يجهلونه في الموضوع إلى أسئلة بحثية تُدون في العمود الثاني، لتكون بمثابة موجه لعملية القراءة القادمة.

رابعاً: (مرحلة القراءة النشطة) ينتقل الطلبة إلى فحص النص المقروء بتركيز، حيث يقومون بعمليات ذهنية تشمل:

- التنبؤ: بناء توقعات حول محتوى الفقرات.
- التنقيح: تعديل التوقعات والذاكرة الخاصة بالنص أثناء القراءة.
- البحث: تقصي الإجابات عن الأسئلة التي طُرحت في الخطوة السابقة.

خامساً: (مرحلة جني المعرفة) بعد الفراغ من القراءة، يبدأ الطلبة بتعبئة العمود الثالث بالإجابات والمعلومات الجديدة التي اكتسبوها. ولا يقتصر التدوين هنا على الإجابة عن الأسئلة المسبقة فقط، بل يشمل أيضاً أي معلومات إضافية أو خبرات غير متوقعة تم اكتسابها أثناء القراءة.

سادساً: (مرحلة التقييم) يقوم الطلبة بإجراء عملية نقدية لمقارنة ما تعلموه فعلياً (العمود الثالث) بما كانوا يطمحون لتعلمه (العمود الثاني). تهدف هذه الخطوة إلى قياس مدى تحقق الأهداف، وتصحيح أي مفاهيم مغلوطة أو تصورات خاطئة كانت لديهم قبل البدء بالدرس.

سابعاً: (مرحلة استدامة التعلم(كيف يمكن تعلم المزيد؟ تجسد هذه الخطوة مبدأ التعلم المستمر، حيث يحدد الطلبة المصادر الخارجية (كتب، مواقع، خبراء) التي تمكنهم من التوسع في الموضوع. كما يتم فيها رصد التساؤلات الجديدة التي تولدت بعد القراءة ولم تجد لها إجابات مباشرة، مما يفتح آفاقاً لتعلم مستقبلي.

ثامناً: (مرحلة تأكيد التعلم) في الختام، يعمل المدرس على ترسيخ المعرفة الجديدة من خلال أنشطة ختامية تشمل تقديم ملخصات شفوية أو مكتوبة لما تم إنجازه. وتحديد الجوانب التطبيقية للمعلومات الجديدة في حياتهم العملية. وتكليف الطلبة بتلخيص كلي وشامل للموضوع لضمان تماسك البنية المعرفية لديهم. (عطية ، ٢٠٠٩ : ١٧٣ – ١٧٥)، و(الهاشمي وطه ، ٢٠٠٨ : ١٥٩ – ١٦١).

دور المدرس في الاستراتيجية: تتجاوز هذه الاستراتيجية النمط التقليدي القائم على الإلقاء، ليكون المعلم بمثابة مهندس لعملية التعلم ومحفز للنمو المعرفي، وتتلخص أدواره المحورية فيما يلي:

١. كاشف للبنية المعرفية: يعمل المعلم كخبير في سبر أغوار ذاكرة الطلبة، وتوظيفها كقاعدة ارتكاز صلبة يبنى عليها التعلم الجديد.

٢. مدير لبيئة التعلم: يتولى ضبط المناخ الصفي وإدارة المجموعات النقاشية بفاعلية.

٣. منظم وموجه معرفي: يقوم بهيكلة أفكار الطلبة وتأطيرها ضمن مخططات تنظيمية واضحة.

٤. محاور ومحفز للتفكير: يتبنى دور «المحاور الذكي» الذي يطرح أسئلة سابرة ومولدة للأفكار.

٥. مرشد تربوي: يساعد الطلبة على الإحاطة بالجوانب الأكثر أهمية في المحتوى الدراسي.

٦. مُقوّم لإداء الطلاب: يقوم بمهمة التقييم المستمر لأداء الطلبة، لمراقبة مدى تقدمهم نحو تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة.

٧. داعم للتعلم الذاتي: يعمل على تهيئة الفرص التعليمية التي تعزز مهارات التعلم الذاتي، ويشجع الطلبة على الثقة بقدراتهم.

– دور المتعلم في الاستراتيجية: تمنح هذه الاستراتيجية الطالب دوراً مركزياً يجعله المسؤول الأول عن بناء معرفته وتطوير مهاراته العقلية، وذلك من خلال الممارسات الآتية:

١– يمارس التفكير المستقل في القضايا، والأفكار التي يدور حولها النص.

٢– يطرح الأسئلة التي تلبي حاجاته المعرفية المبنية على معرفته السابقة.

٣– يقرأ النصوص المختارة ويستوعب الأفكار الواردة فيها.

٤– يصنف الأفكار الواردة في النص إلى محاور أساسية، وفرعية.

٥– يتدرب على التفكير التعاوني مع طلبة الصف الآخرين.

٦– يناقش ويحاور ولديه نصوص يستوضح مدى صحتها.

٧– يصوب ما رسخ في بنائه المعرفي السابق من معلومات وحقائق خاطئة.

٨– يقرر ما تعلمه بالفعل من النص، ويحاول أن يستمر في بنائه المعرفي عن طريق توليد أسئلة جديدة. (الخفاجي، ٢٠١١، ٢٦).

نستخلص مما تقدم أن استراتيجية الجدول الذاتي تعيد تموضع الطالب كمركزيّة أساسية في العملية التعليمية عبر أدوار فاعلة تغطي كافة مراحل القراءة.

الاستيعاب القرائي:

أولًا : مفهومه:

يتبوأ الاستيعاب القرائي مكانة مركزية في حقل الدراسات اللغوية والنفسية، لكونه الركيزة الأساسية لعملية التواصل وفك شفرات «الرسالة» بين أطراف العملية التخاطبية. ولا يتوقف الاستيعاب عند حدود اللغة، بل يمتد ليشمل

عمليات سيكولوجية معقدة مثل الإدراك والاستدعاء. ويرى المتخصصون أن الاستيعاب يمثل نشاطاً ذهنياً متعدد الأبعاد، يهدف إلى إعادة بناء المعنى في عقل القارئ ليتطابق مع القصد الذي أراده المؤلف، متجاوزاً بذلك مجرد الاستذكار الآلي للأنماط اللغوية نحو إنتاج بنية معرفية موازية. (ديشين ،١٩٩١: ٣٥). يتحقق الاستيعاب القرائي عبر مسار تفاعلي يدمج بين معطيات النص ومعارف القارئ القبلية، حيث يجري الأخير تعديلات مستمرة لتحقيق غايات القراءة (دانيال وجيمس، ٢٠٠٨).

ثانيًا : متطلباته

يتأثر مستوى الاستيعاب القرائي بالتفاعل الحيوي بين طبيعة النص المقروء والسمات المعرفية للقارئ. ويؤكد (الدليمي وسعاد) أن الجزء الأكبر من عملية الفهم لا يكمن في الصفحة المطبوعة، بل في المخزون الفكري الكامن في دماغ القارئ. وبناءً عليه، يتطلب الاستيعاب الناضج قدرة القارئ على استثمار قدراته الذهنية لتتبع الهندسة الفكرية للمؤلف، وإدراك الروابط المنطقية بين الأفكار الرئيسة والتفاصيل المساندة وبنية الفقرات. (الدليمي وسعاد ،٢٠٠٩: ٢٩).

لتحقيق الاستيعاب القرائي بصورة شاملة، ينبغي مراعاة الجوانب الآتية:

١ –خصائص النص المقروء، معرفة مدى وضوح النص، سواء أكان مباشرًا أم ضمنيًا. و النمط البنائي للنص، كأن يكون قصة، أو نصًا شعريًا، أو مادة علمية، أو غير ذلك.

٢ –خصائص القارئ، وتتمثل في مستواه العقلي. و دافعيته للقراءة واتجاهاته نحوها و خبراته السابقة ومعارفه المتراكمة والهدف الذي يسعى إليه من القراءة

٣ – سياق الموقف القرائي، ويشمل طبيعة التدريس، سواء كان جماعيًا أو علاجيًا أو فرديًا. ومستوى الثقافة المتبادلة داخل الموقف التعليمي. وطبيعة العلاقات بين المعلم والمتعلمين. وطبيعة العلاقات بين المتعلمين أنفسهم.

٤ – عمليات الاستيعاب القرائي، من حيث طبيعة كل عملية من هذه العمليات. و درجة التفاعل والتكامل بين جميع العمليات. (عصر ،١٩٩٩: ١٩٣)

ثالثًا: مستوياته: صنّف (Gray) مستويات الاستيعاب القرائي وفقًا لطبيعة القراءة إلى ثلاثة مستويات رئيسة، وهي:

–١ المستوى الحرفي: ويعنى بقراءة السطور، حيث يركّز القارئ على فهم المعاني المباشرة والصريحة الواردة في النص.

٢ –المستوى التفسيري: ويقصد به قراءة ما بين السطور، إذ يسعى القارئ إلى استنتاج المعاني الضمنية وربط الأفكار واستخلاص الدلالات غير المباشرة.

٣ – المستوى النقدي: ويُعرف بقراءة ما وراء السطور، وفيه يقوم القارئ بتقويم النص وتحليل أفكاره وإصدار الأحكام عليها في ضوء معايير عقلية ومنطقية. (عطية ،٢٠٠٨: ٣٦).

التفكير الابداعي

يُعدّ التفكير الإبداعي مهمة متميزة، ولاسيما في مجال تنمية دافعية الطلبة نحو التعلم، إذ يقوم على التفكير المنطقي المنظم، ويُعد من أرقى أنماط التفكير. وهو ظاهرة عقلية تتمايز عن غيرها من القدرات العقلية، لا سيما في مجالات التحليل والتفسير والاستنتاج. كما يتسم بعدد من الخصائص، من أبرزها القدرة على تحديد الظاهرة المراد دراستها، والتوصل إلى تفسير فريد يختلف عن التفسيرات السائدة. ويتطلب هذا النوع من التفكير امتلاك قدرات عقلية عالية من حيث الكفاءة والفاعلية، خاصة في ابتكار الحلول أو تفسير الظواهر المختلفة بطريقة جديدة ومتميزة. (عبد الهادي وعياد،٢٠٠٩، ١١٥).

اهمية التفكير الإبداعي:

أشار روجرز (Rogers، ١٩٧٢) في كتابه «نحو نظرية في الإبداع» إلى الأهمية البالغة للتفكير الإبداعي ودور

الفرد المبدع، إذ يرى أنه في ظل التقدم المتسارع للمعرفة، سواء كانت بنّاءة أم مدمّرة، ومع الانتقال السريع نحو العصر الذري، يصبح التكيف الإبداعي هو الخيار الوحيد الذي يمكّن الإنسان من مواكبة التغيرات المتعددة الجوانب في العالم الذي نعيش فيه. (الكناني، ٢٠٠٥، ١٥). ولا تقتصر أهمية الإبداع على مستوى الفرد فحسب، بل تمتد لتشمل مستوى المجتمع والأمة بأكملها؛ إذ يسود اليوم اتفاق واسع على أن الفروق بين الأمم المتقدمة والأمم النامية إنما تعود إلى مدى امتلاكها للعقول المبدعة أو افتقارها إليها. وبذلك أصبح الإبداع معيارًا حاسمًا وأداة أساسية في تسريع وتيرة التقدم والنهوض لدى أي شعب من الشعوب. (العبيدي، ٢٠٠٩، ٥٣٨– ٥٣٩).

لذلك يرى الباحث ان الاهتمام بتربية الإبداع هدفًا أساسياً من أهداف المؤسسات التربوية، بدءًا بالأسرة، مرورًا برياض الأطفال، ثم المدرسة والجامعة، إضافة إلى المؤسسات التي تولي الإبداع عناية خاصة، ولاسيما المؤسسات التجارية والعسكرية. ويمكن الاستدلال على عالمية الاهتمام بالتفكير الإبداعي وتعلمه من خلال ما ورد في الأدب التربوي والتجريبي، الذي جعله محورًا للعديد من الدراسات والبحوث، والتي أسهمت في الكشف عن طبيعة العوامل المؤثرة في تنميته وتطويره لدى الأفراد.

خصائص التفكير الإبداعي: يتميز التفكير الإبداعي بعدد من الخصائص، من أبرزها ما يأتي:

١– الابتعاد عن الأنماط الفكرية التقليدية المألوفة.

٢– عدم الالتزام بالتتابع المنطقي الصارم للأفكار.

٣– تجنب التركيز على عملية المفاضلة والاختيار المبكر بين البدائل.

٤– توجيه الانتباه وتعديله نحو مسار فكري جديد (الخليلي، ٢٠٠٥، ص ١٣٨).

٥– تنظيم وتسلسل المعلومات بصورة مؤثرة من خلال متغيرات متعددة، تتضمن الكم والكيف من المعلومات على نحو فردي.

٦– تشجيع توليد عدد كبير من الأفكار، وإتاحة أكثر من إجابة للموقف الواحد.

٧– الارتباط بمستوى عالٍ من الأصالة، من خلال إنتاج أفكار وإجابات غير اعتيادية (مبتكرة)، وقد تكون نادرة.

٨– يُعد عملية ذهنية عليا ذات مستوى تفكير متقدم. (العفون، ٢٠١٢، ١٧٩).

الدراسات السابقة:

تمثّل الدراسات السابقة رافداً مهماً يُسهم في إثراء الدراسة الحالية من الجانبين النظري والميداني، إذ قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفيما يأتي عرضٌ لهذه الدراسات، مع بيان أوجه الإفادة منها في الدراسة الحالية.

– دراسة الخفاجي (٢٠١١) هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على أثر إستراتيجية الجدول الذاتي (K–W–L–H) في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الخامس العلمي، و أُجريت هذه الدراسة في العراق، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي و تكوّنت عينة الدراسة من (٧٤) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي، وقُسّمن إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية بلغت (٣٧) طالبة درست باستخدام إستراتيجية الجدول الذاتي ومجموعة ضابطة بلغت (٣٧) طالبة درست بالطريقة التقليدية. أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن موضوعات المطالعة باستخدام إستراتيجية الجدول الذاتي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار الاستيعاب القرائي، وبفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). (الخفاجي، ٢٠١١).

–دراسة الربيعي (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية الجدول الذاتي (K–W–L–H) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء. أُجريت الدراسة في العراق، استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) مع القياس القبلي

والبعدي. تكونت عينة الدراسة من (٥٥) طالبًا من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة البحتري للبنين، حيث مثلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية بواقع (٢٧) طالبًا، وشعبة (أ) المجموعة الضابطة بواقع (٢٨) طالبًا. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين في التفكير الإبداعي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية الجدول الذاتي (K–W–L–H)، مما يدل على فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء. (الربيعي، ٢٠١٣).

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة :

١– تحديد مشكلة الدراسة الراهنة وصياغة أهدافها بدقة.

٢– اختيار التصميم التجريبي المناسب بما يتلاءم مع طبيعة وظروف الدراسة الحالية.

٣– مراجعة الأدبيات والمصادر العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٤– انتقاء الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة بيانات الدراسة وإجراءاتها.

٥– تحليل نتائج الدراسة وتحليلها إحصائيًا، ثم تفسيرها في ضوء أهداف الدراسة والإطار النظري.

اجراءات البحث

اولاً: منهجيه البحث:اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث، لكونه من أكثر المناهج العلمية ملاءمةً لإجراءات الدراسة الحالية.

ثانيًا:اختيار التصّميم التجريبي: يُعد اختيار تصميم تجريبي ملائم من المتطلبات الأساسية للبحث الحالي، بما ينسجم مع إجراءاته ويسهم في تحقيق أهدافه والتحقق من فرضياته فاستُخدم الباحث التصميم الاتي في (الشكل/١):

الشكل(١)التصميم التجريبي للبحث

المجموعه	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير الإبداعي	الجدول الذاتي الطريقة الاعتيادية	الاستيعاب القرائي التفكير الابداعي	اختبار الاستيعاب القرائي اختبار التفكير الابداعي
الضابطة				

وفقًا لهذا التصميم، قسّم الباحث أفراد العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة؛ إذ خضعت المجموعة التجريبية لتدريس مادة اللغة العربية (المطالعة) باستخدام استراتيجية الجدول الذاتي، في حين دُرّست المجموعة الضابطة المادة نفسها بالطريقة التقليدية الاعتيادية.

ثالثًا: انشاء مجتمع البحث و أخذ العينات

أ– مجتمع البحث: يتكوّن مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة كركوك للسنة الدراسية(٢٠٢٥–٢٠٢٦).

ب– عينة البحث: تقتصر عينة البحث على طلاب إعدادية الفرات للبنين في محافظة كركوك، إذ جرى اختيار شعبتين من الصف الخامس الأدبي،و يتراوح متوسط أعمار طلاب هذا المجتمع بين(١٧)عامًا وكما في (جدول/١).

جدول(١)يوضح توزيع طلاب عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٠	٢	٢٨
الضابطة	ب	٣٠	١	٢٩
المجموع		٦٠	٣	٥٧

رابعًا: التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

حرص الباحث، قبل الشروع في تنفيذ التجربة، على تحقيق التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يُعتقد أن لها تأثيرًا في نتائج التجربة، أهم هذه العوامل:

أ. السن الفعلي للطالب محسوب بالاشهر: للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني، استخدم

الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي أعمار طلاب المجموعتين، وقد أسفرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، بذلك فأن المجموعتين متكافأتين في متغير العمر الزمني. وكما في (جدول/٢).

جدول (٢)نتائج الإختبار التائي لطلاب مجموعتا البحث للعمر الزمني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	١٧٤,٨٨	١٠٤,٥٩	٥٣	٠,٥٢	٢	ليست بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٢٩	١٧٣,٣٩	١٢٣,٠٨				

ب- التحصيل العلمي للأب: للتأكد من تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للآباء، استخدم الباحث معادلة اختبار (كاي٢) للكشف عن دلالة الفروق بين مستويات التحصيل الدراسي لآباء طلاب المجموعتين، وقد أسفرت النتائج ان القيمة مربع كا٢ المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، بذلك فأن المجموعتين متكافأتين في هذا المتغير كما في (الجدول/٣).

جدول (٣)تكرارات تحصيل الدراسي لأباء طلبة مجموعتين البحث وقيمه (كا٢) المحسوبه والجدوليه

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي			درجة الحرية	قيمة(كا٢)		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		ابتدائية ويقرأ ويكتب	متوسطة	إعدادية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	١٤	٦	٨	٢	١,٥٨	٥,٩٩	ليست بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٢٩	١٢	٨	٩				

ج- التحصيل العلمي للأم: للتأكد من تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للأمهات، استخدم الباحث معادلة اختبار (كا٢) للكشف عن دلالة الفروق بين مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب المجموعتين، وقد أسفرت النتائج ان القيمة مربع كا٢ المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، بذلك فأن المجموعتين متكافأتين في هذا المتغير. كما موضح في (الجدول/٤).

جدول (٤)تكرارات تحصيل الدراسي لأمهات طلبة مجموعتين البحث وقيمه (كا٢) المحسوبه والجدوليه

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة(كا٢)		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	٦	٨	٧	٧	٣	٠,٣٤	٧,٨١	ليست بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٢٩	٧	٨	٦	٨				

د- نتائج اختبار نصف السنة لمادة اللغة العربية: للتأكد من تكافؤ المجموعتين في درجات مادة اللغة العربية، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين، وقد أسفرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٠,١٩)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٥٣)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث كما موضح في (الجدول/٥).

جدول(٥)نتائج الأختبار التائي لطلبة مجموعتين البحث في درجات نصف السنة للسنة الدراسية ٢٠٢٤-٢٠٢٥ لمادة اللغة العربية

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	٧٠,٧٨	٣٢٦,١٨	٥٣	٠,١٩	٢	ليست بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٢٩	٧١,٧٩	٤٢١,١٦				

هـ- الاختبار القبلي في التفكير الإبداعي: اعتمد الباحث في تحقيق تكافؤ المجموعتين على درجات الاختبار القبلي في التفكير الإبداعي، وذلك بعد إعداد استبانة خاصة ، للتحقق من صلاحية اختبار التفكير الإبداعي

المُعد من قبل سيد خير الله (١٩٨١)، وقام الباحث بتطبيق الاختبار على مجموعتي البحث يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/١٠/٢، أي قبل الشروع في تنفيذ التجربة، تبيّن أن المجموعتين متكافئتان إحصائيًا في متغير التفكير الإبداعي. كما موضح في (الجدول/٦).

جدول (٦)نتائج الأختبار التائي لطلبة مجموعتين ألبحث في درجات إختبار القبلي للتفكير الابداعي

المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسط الحسابي	التباين	درجـــــة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولي عند مستوى دلالة ٠,٠٥	مستوى الدلالة (٠,٠٥) دلالة
التجريبية	٤٨	٦٩,٧٤	٦٩٣,٠٤	٥٣	١,٠٥	٢	ليست بذي دلالة احصائية
الضابطة	٤٩	٧٨,١١	٦٠٤٦,٧٦				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: تُعدّ المتغيرات الدخيلة أحد الإجراءات المهمة في البحث التجريبي، لما لها من دور في توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، وبما يُمكّن الباحث من عزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة، وليس إلى متغيرات أخرى (ملحم، ٢٠١٠، ٧٣).

سادسًا: إعداد مستلزمات البحث

١ – تحديد المادة العلمية: حدّد الباحث المادة العلمية التي ستُدرّس لطلاب مجموعتي البحث أثناء مدة التجربة، إذ تضمنت سبعة موضوعات من مادة اللغة العربية (المطالعة) المقررة لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، ومن ثم تحديد المفاهيم من المادة المخصصة وتم عرض المفاهيم والاهداف الخاصة بكل مستوى على مجموعة من الخبراء، وذلك للتأكد من صدق تحديد المفاهيم وان المفاهيم لقت قبولاً من الخبراء بنسبة ٩٥٪.

٣ – اعداد الخطط التدريسية فقد أعدّ الباحث خططًا تدريسية خاصة بالمجموعة التجريبية بالاعتماد على استراتيجية الجدول الذاتي، في حين أُعدّ خطط تدريسية للمجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية، وذلك في ضوء محتوى المادة الدراسية وأهدافها السلوكية.

سابعاً: ادانا البحث:

اولاً: بناء اختبار الاستيعاب القرائي

نظرًا ان البحث الحالي يتطلب أعدّ الباحث اختبارًا بعديًا في ضوء مستويات الاستيعاب القرائي، وهي: (الحرفي، والتفسيري، والناقد، والتذوقي، والإبداعي)، لطلاب مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التجربة، للكشف عن أثر المتغير المستقل (استراتيجية الجدول الذاتي) في الاستيعاب القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة التقليدية المتبعة مع المجموعة الضابطة، فقد قام الباحث بإعداد اختبار في الاستيعاب القرائي، وقد قام الباحث بعدة فقرات في اعداد الاختبار كما يأتي:

١ – صياغة فقرات الاختبار: إذ تألف الاختبار من (٢٨) فقرة موزعة على مجموعتين من الأسئلة. تضمنت المجموعة الأولى (١٢) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، ويُعد هذا النوع من الأسئلة من أكثر الأنواع شيوعًا واستعمالًا، ويمتاز بدرجة عالية من الصدق والثبات مقارنة بالأنواع الأخرى من الاختبارات الموضوعية، فضلًا عن سهولة تحليل نتائجه إحصائيًا. أما المجموعة الثانية، فقد اشتملت على (١٦) فقرة مقالية.

٢ – صدق الاختبار: اعتمد الباحث في البحث الحالي نوعين من الصدق، هما: الصدق الظاهري وصدق المحتوى. ويقصد بالصدق الظاهري المظهر العام للاختبار من حيث نوع مفرداته، وطريقة صياغتها، ودرجة وضوحها، فضلًا عن دقة تعليمات الاختبار وموضوعيتها، ومدى ملاءمته للغرض الذي وُضع من أجله. أما صدق المحتوى، فيُعرف أيضًا بصدق التعريف أو صدق عينة الاختبار، ويُعنى بمدى تمثيل فقرات الاختبار للمجال السلوكي المحدد تمثيلًا دقيقًا ومناسبًا. ونظرًا لأن أي مجال سلوكي يتحدد من خلال تعريفه، فإن صدق المحتوى يُعد دالة مباشرة لتعريف السمة المراد قياسها (أبو لبدن، ٢٠٠٧، ص ١٣٤).

٣- التطبيق الاستطلاعي للأختبار: للتأكد من الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، طبّق الباحث الاختبار يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٥/١٢/١٨ على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) طالبًا من طلاب الصف الخامس الأدبي من مجتمع البحث نفسه في اعدادية النضال للبنين. وقد توصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات اختبار الاستيعاب القرائي من خلال حساب متوسط أزمنة إجابات الطلاب، وذلك بتسجيل زمن الانتهاء من الإجابة على ورقة كل طالب. واعتمد الباحث المعادلة الآتية في حساب زمن الإجابة:

متوسط زمن الاجابة = (زمن اجابة الطالب الأول + زمن اجابة الطالب الثانية .... + زمن اجابة الطالب العشرين) / العدد الكلي للطلاب

فكان متوسط الزمن (١٥,٦١) دقيقة .

٤- صعوبة فقرات الاختبار: تهدف عملية حساب معامل صعوبة الفقرة إلى اختيار الفقرات ذات المستوى المناسب من الصعوبة، واستبعاد الفقرات السهلة جدًا أو الصعبة جدًا، بما يتيح للاختبار التمييز بين الطلبة المختبرين إلى أقصى حد ممكن، إذ يكون الاختبار أكثر فاعلية عندما يبلغ متوسط صعوبة فقراته نحو (٥٠٪) (علام، ٢٠٠٠، ص ٢٨٦). ونظرًا لأن الاختبار تضمن فقرات موضوعية وأخرى مقالية، لجأ الباحث إلى حساب معامل الصعوبة لكل فقرة بحسب نوعها، فتراوحت معاملات الصعوبة بين (٠,٣٥–٠,٦٩). ويشير بلوم (Bloom) إلى أن الاختبار يُعد جيدًا إذا تراوحت معاملات صعوبة فقراته بين (٠,٥٠–٠,٦٠)، وتُعد مقبولة إذا انحصرت بين (٠,٢٠–٠,٨٠) (Bloom, ١٩٧١, p. ١٦٨). وبناءً على ذلك، قُبلت جميع فقرات الاختبار لوقوعها ضمن الحدود المقبولة لمعامل الصعوبة.

٧- قوة تمييز الفقرات: يُقصد بقوة تمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين المفحوصين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا في السمة التي يقيسها الاختبار (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص ٧٩). وتُعد الفقرة مميزة عندما تكون نسبة الطلبة الذين أجابوا عنها إجابة صحيحة من الفئة العليا أعلى من نسبة من أجابوا عنها من الفئة الدنيا (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩، ص ١٠٣). وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات اختبار الاستيعاب القرائي، سواء أكانت موضوعية أم مقالية، باستخدام معادلات التمييز الخاصة بكل نوع من الفقرات، تبيّن أن معاملات التمييز تراوحت بين (٠,٣١–٠,٦٣). ويرى إيبل (Ebel) أن فقرات الاختبار تُعد جيدة إذا بلغت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (Ebel, ١٩٧٢, p. ٤٠٦). وبناءً على ذلك، تبيّن للباحث أن جميع فقرات الاختبار صالحة وتمتلك قدرة تمييزية جيدة.

٨- فاعلية البدائل غير الصحيحة: تعتمد درجة صعوبة فقرات الاختبار من متعدد على مدى التشابه والتقارب بين بدائل الإجابة، الأمر الذي يسهم في تشتيت الطالب غير المتمكن من المادة الدراسية عن اختيار الإجابة الصحيحة. وتُحدَّد صلاحية البديل من خلال مقارنة أعداد المجيبين عنه من أفراد المجموعتين العليا والدنيا (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩، ص ١٣١). ويُعد البديل غير فاعل إذا لم يجذبه عدد كافٍ من الطلبة ذوي المستوى المتدني، مما يستلزم استبداله أو تعديله (الخياط، ٢٠١٠، ص ٢٦٠). وعند حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة لفقرات السؤال الأول من الاختبار، تبيّن أن قيم الفاعلية تراوحت بين (–٠,٣٣) و(–٠,٠٧)، وهو ما يشير إلى أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت عددًا من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من عدد طلاب المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة كما هي دون إجراء أي تعديل عليها.

٩- ثبات الاختبار: يُقصد بثبات الاختبار مدى اتساق درجات الفرد عند إعادة تطبيق الاختبار نفسه أكثر من مرة في الظروف ذاتها (الدعيلج، ٢٠١٠، ص ١١٧). ولغرض تحديد ثبات اختبار الاستيعاب القرائي، اعتمد

الباحث أسلوب تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، لما تتميز به هذه الطريقة من دقة وإمكانية الوثوق بنتائجها، إذ تقوم على حساب معاملات الارتباط بين درجات جميع فقرات الاختبار، استنادًا إلى أن كل فقرة تمثل مقياسًا مستقلًا بذاته. ويُشير معامل الثبات إلى مدى اتساق أداء الأفراد، أي درجة التجانس بين فقرات الاختبار (عودة، ٢٠٠٥، ص ٣٥٤–٣٥٥).وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٠٠) طالبة من إعدادية الجهاد للبنين، بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠,٧٧)، وهو معامل ثبات يُعد جيدًا وفق محك التباين المشترك المُفسَّر؛ إذ بلغت نسبة التباين المشترك لمربع معامل الارتباط (٠,٤١)، وهي قيمة تقل عن (٠,٥٠)، مما يدل على أن معظم التباين الكلي يُعزى إلى تباين حقيقي في الدرجات (Lindquist, ١٩٥٠, p. ٥٧).

ثانياً: اختبار التفكير الإبداعي :

بعد اطّلاع الباحث على عدد من الاختبارات والمقاييس ذات الصلة بالتفكير الإبداعي، تبيّن أن اختبار القدرة على التفكير الإبداعي، الذي أعدّه سيد خير الله عام (١٩٨١)، يُعد المقياس الأنسب للدراسة الحالية؛ إذ أُعدّ هذا الاختبار في البيئة العربية، وسبق استخدامه في العديد من الدراسات العربية، فضلًا عن إمكانية تطبيقه بصورة جمعية في مختلف المراحل التعليمية، ابتداءً من الصف الرابع الابتدائي وحتى المستوى الجامعي (خير الله، ١٩٨١، ص ١٠).

١– وصف الاختبار: ويتكوّن اختبار القدرة على التفكير الإبداعي من قسمين رئيسين:

القسم الأول: وهو مأخوذ من إحدى بطاريات تورانس للتفكير الابتكاري ويشتمل هذا القسم على أربعة اختبارات فرعية، هي:

الاستعمالات: يُطلب من المفحوص ذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات غير المألوفة لأشياء محددة، مثل علبة الصفيح والكرسي، بما يجعلها أكثر فائدة وأهمية. ويُخصّص لكل وحدة زمن قدره (٥) دقائق.

المترتبات: يُطلب من المفحوص التفكير في النتائج المترتبة على حدوث تغيّر افتراضي في نظام الأشياء، ويتكوّن هذا الاختبار من وحدتين، وهما ماذا يحدث لو فهم الإنسان لغة الطيور والحيوانات؟ ماذا يحدث لو حُفرت الأرض وظهرت الحفرة من الجهة المقابلة؟ ويُخصّص لكل وحدة زمن قدره (٥) دقائق.

المواقف: يُطلب من المفحوص بيان كيفية تصرفه في مواقف حياتية معينة، ويتكوّن الاختبار من موقفين، هما:

١– إذا عُيّن المفحوص مسؤولًا عن صرف النقود في النادي، وحاول أحد الأعضاء الإيحاء للآخرين بعدم أمانته، فماذا يفعل؟ وقد عدّل الباحث هذا الموقف ليصبح: إذا عُيّنَ مسؤول من زملائك عن جمع التبرعات في الصف للقيام بعملٍ ما، وحاول احداهم الإيحاء للآخرين بعدم أمانتك، فماذا تفعل؟

٢– لو كانت المدارس غير موجودة على الإطلاق (أو ملغاة)، فماذا تفعل لكي تصبح متعلم؟

ويُخصّص لكل موقف زمن قدره (٥) دقائق.

التطوير والتحسين: يُطلب من المفحوص اقتراح عدد من الطرائق التي يمكن من خلالها تحسين بعض الأشياء المألوفة لديه وجعلها أفضل مما هي عليه، مثل الدراجة وقلم الحبر، ويُخصّص لكل وحدة زمن قدره (٥) دقائق.

القسم الثاني: ويُعرف باختبار بارون لتكوين الكلمات ويتكوّن في صورته العربية من كلمتين هما: (ديمقراطية، بنها)، وقد عدّل الباحث كلمة (بنها) إلى كلمة (عراق) بما يتلاءم مع بيئة الدراسة.

ويقيس كل واحد من هذه الاختبارات الخمسة المكونات الثلاثة للتفكير الإبداعي، وهي: الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والأصالة. ويمثل مجموع درجات هذه المكونات الثلاثة الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي (خير الله، ١٩٨١، ص ١٠–١٢).

٢– صدق الاختبار: يُقصد بصدق الاختبار أن يقيس الأداة ما وُضعت لقياسه بالفعل؛ إذ إنّ الاختبار الصادق

هو الذي يقيس الوظيفة التي يزعم أنّه يقيسها، ولا يقيس سمةً أخرى بدلاً عنها أو بالإضافة إليها (ملحم، ٢٠١٠: ٣٣٤). ويُعدّ صدق الاختبار شرطاً أساسياً من شروط أدوات القياس الفعّالة في قياس الظاهرة موضوع الدراسة (أبو جادو، ٢٠٠٣: ٣٩٩). وفي ضوء ذلك، حدّد الباحث نسبة الاتفاق على أجزاء الاختبار بعد عرضه على مجموعة من المحكّمين، إذ تراوحت نسبة الاتفاق بين (٩٠٪–٩٥٪)، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى تمتع الاختبار بدرجة جيدة من الصدق.

٣– التطبيق الاستطلاعي للاختبار: لغرض التأكّد من صلاحية أداة البحث، ووضوح فقراتها وتعليماتها، وحساب الزمن المستغرق في الإجابة عن أجزاء الاختبار، والكشف عن أية صعوبات أخرى قد تواجه الباحث، طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية مكوّنة من (٥٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية الرواد للبنين، وذلك يوم الأحد الموافق (٢٠٢٥/١٢/٢٤).وقد أظهرت نتائج التطبيق الاستطلاعي أنّ تعليمات الاختبار وأسئلته كانت واضحة ومفهومة لدى أفراد العينة، كما بلغ متوسط الزمن المستغرق للإجابة عن كل سؤال من أسئلة الاختبار (٥) دقائق، وبذلك أصبح الزمن الكلي المخصص لأداء الاختبار (٥٠) دقيقة.

٤– ثبات الاختبار: يُعدّ مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس، إذ يتعيّن توافره في المقياس الكمي لكي يكون صالحًا للاستخدام (الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٤٣). وبناءً على ذلك، فقد جرى التحقّق من ثبات اختبار التفكير الإبداعي من قبل واضعه سيد خير الله نفسه عام (١٩٨١)، كما طُبّق الاختبار في البيئة العراقية في عدد من الدراسات، من بينها دراسة السباب (٢٠١١). وقد اعتمد الباحث ثبات اختبار التفكير الإبداعي المستخدم في دراسة السباب (٢٠١١)، إذ قام الباحث بتطبيق اختبار القدرة على التفكير الإبداعي على عينة عشوائية مكوّنة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الإعدادي بفرعيه (العلمي والأدبي). وبعد مرور (١٥) يومًا من تطبيق الاختبار الأول، أُعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على العينة نفسها، ثم حُسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين. وأظهرت النتائج أن معامل ثبات الطلاقة بلغ (٠,٨٢)، ومعامل ثبات المرونة (٠,٧١)، ومعامل ثبات الأصالة (٠,٨٢)، وهي معاملات ثبات تُعد جيدة. في حين بلغت درجة ثبات الاختبار بصورة عامة (٠,٧٩)، مما يدل على تمتع الاختبار بدرجة مناسبة من الثبات تجعله صالحًا للتطبيق في البحث الحالي (السباب، ٢٠١١: ٢٢٤).

تاسعًا: تطبيق الاختبار النهائي: بعد الانتهاء من تدريس المادة المقررة، وقبل أسبوع من موعد الاختبار النهائي، أخبر الباحث طلاب مجموعتي البحث بموعد إجراء الاختبار. وقد طُبّق الاختبار وذلك لقياس الاستيعاب القرائي يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٥/١٢/١٥). وطبق الباحث اختبار التفكير الابداعي البعدي في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٥/١٢/١٦) على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الوقت نفسه. وتولّى الباحث بنفسه الإشراف على تطبيق الاختبار؛ حرصًا على سلامة إجراءات التجربة، فضلًا عن شرح تعليمات الاختبار وتوضيحها للطلاب.

عاشرًا: الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات البحث، وتحليل نتائجه:

١– الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين: استعملت هذه الوسيلة لحساب ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج.

٢– الاختبار التائي (t–test) لعينتين مترابطتين: استعملت هذه الوسيلة لحساب ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لكل مجموعة من مجموعتي البحث .

٣–اختبار (كا٢) مربع كاي: استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.

٤-معامل ارتباط بيرسون (Pearson): استعملت هذه الوسيلة لحساب ثبات تصحيح اختبار التفكير الابداعي.

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً:عرض النتائج

١ .نتائج اختبار الاستيعاب القرائي:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بَين متوسطِ درجات طلاب المجموعةِ التجريبيةِ ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية المتغير المستقل في تنمية الاستيعاب القرائي لدى الطلاب بعد تطبيق استراتيجية الجدول الذاتي .(الجدول/٩) يبين ذلك.

جدول (٩)المُتوسط الحسابي التباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاستيعاب القرائي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	قيمتا (التائيتان)		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند (مستوى ٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٨	٢٨,٥٦٨	٣٨,٤٠٨	٣,٩٤٢	١,٩٦	٧٢	دالة إحصائياً
الضابطة	٢٩	٢٣,٢٧٠	٢٨,٤١٣				

يُلحظ من جدول (٩) أنَّ متوسّط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٢٨,٥٦٨)، وتباينها (٣٨,٤٠٨)، في حين بلغ متوسّط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٣,٢٧٠)، وتباينها (٢٨,٤١٣). كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٩٤٢)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٢). وبناءً على ما تقدّم، يتبيّن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار الاستيعاب القرائي البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست موضوعات المطالعة باستراتيجية الجدول الذاتي، مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية. وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار الاستيعاب القرائي البعدي.

٢ .نتائج اختبار التفكير الابداعي:

اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مستوى التفكير الابداعي لدى أفراد المجموعتين التجريبيّة والضّابطة ولصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية المتغير المستقل في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلاب بعد تطبيق استراتيجية الجدول الذاتي (الجدول/١٠) يبين ذلك.

جدول (١٠)المُتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المَحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار البعدي للتفكير الابداعي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	١٤٦,١٨	١٠٨٧,١٨	٥٣	٤,٤٣	٢	دالة إحصائيا
الضابطة	٢٩	١٠١,٢٨	٦١٩,٤٢				

يتضح من جدول (١٠) أنَّ متوسّط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (١٤٦,١٨) وتباينها (١٠٨٧,١٨)، في حين بلغ متوسّط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٠١,٢٨) وتباينها (١٦١٩,٤٢). كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٤٣)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية

(٥٣). وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية، ويُستدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار التفكير الإبداعي البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية الجدول الذاتي، مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

ثانياً: تفسيرُ النتائج:

أ. تفسيرُ النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والخاصة بالاستيعاب القرائي:

اظهرت النتائج تفوقَ المجموعةِ التجريبيةِ علىَ المجموعةِ الضابطة في(الاستيعاب القرائي) حَيثُ كانَ لاستراتيجية الجدول الذاتي الأثر الإيجابيّ في رفع مُستوى تنمية الاستيعاب القرائي للطُلاب ويعزى سَبب ذَلك إلى:

١ – تشير نتائج الدراسة إلى أن العلاقة بين استراتيجية الجدول الذاتي والاستيعاب القرائي علاقة طردية مترابطة؛ إذ إنّ التدريس بهذه الاستراتيجية يُنشّط عمليات تفكير الطلاب قبل الشروع في الأنشطة المعرفية المختلفة، وأثناءها، وبعدها، من خلال صياغة الأسئلة الذاتية التي تسهم في تعميق الاستيعاب، ومتابعة التعلّم، وحلّ المشكلات بصورة متدرجة (الجهوري، ٢٠٠٩ : ٤٧). تنسجم هذه النتيجة مع ما أشار إليه كوستا وآخرون من أنّ تدريب الطلبة على توجيه الأسئلة يساعد في استيعاب المقروء، وتركيز الانتباه، والتوصّل إلى تنبؤات جديدة، وتحديد أكثر المعلومات أهمية، فضلًا عن تنمية التفكير الإبداعي (كوستا وآخرون، ١٩٩٨ : ١٤٠).

٢– أسهم التدريس باستراتيجية الجدول الذاتي في زيادة وعي الطلاب بذواتهم وبعمليات القراءة داخل النص، مما انعكس إيجابًا على مستوى التعلّم الذي وصلوا إليه، إذ أصبحوا أكثر قدرة على متابعة فهمهم وتقويمه أثناء القراءة وبعدها.

٣– يُسهم التدريس باستراتيجية الجدول الذاتي في تنشيط الطلاب على بناء المعنى وتكوينه، من خلال تحليل المعلومات وتنظيمها، والتمييز بين العناصر الرئيسة في الموضوعات القرائية، مثل: الحقائق، والسياق، والأسباب، والمشكلات، والحلول، والمفاهيم، والمبادئ. ويُعدّ هذا التمييز أساسًا للتعلّم الفاعل؛ لما يتضمنه من تجريد المعلومات وتمثيلها في الذاكرة بعيدة المدى بصورة تُيسّر استرجاعها لاحقًا (مارزانو وآخرون، ١٩٩٨ : ٣٩).

ب–تفسير النتائج المُتعلقةِ بالفَرضيةِ الثانيةِ الخاصةِ بالتفكير الابداعي

أظهرت نتائج البحث الحالي تفوّق طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرّسوا باستراتيجية الجدول الذاتي، على طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرّسوا بالطريقة الاعتيادية، في اختبار التفكير الابداعي، ضمن موضوعات المطالعة للصف الخامس الادبي. ويُعزى هذا التفوق إلى فعالية استراتيجية الجدول الذاتي في تعزيز التعلم ذي المعنى وتنظيم المعرفة وبنائها. كما أنها:

١ – عند استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي، يصبح الطالب محور العملية التعليمية، من خلال توظيفه مهارات التفكير فوق المعرفي أثناء الدرس، والمتمثّلة في التخطيط والمراقبة والتقويم، الأمر الذي يجعله متعلّمًا فاعلًا وإيجابيًا في بناء معرفته.

٢ – إنّ التدريس باستخدام إستراتيجية الجدول الذاتي يُدرّب الطلاب على توجيه مجموعة من الأسئلة حول موضوع الدرس، مما يسهم في تنمية التفكير الإبداعي لديهم. وتدعم هذه النتيجة ما أشار إليه كوستا وآخرون (١٩٩٨)، كما ورد في الخفاجي (٢٠١١)، من أنّ تدريب الطلاب على طرح الأسئلة يساعد في استيعاب موضوع الدرس، وتركيز الانتباه، والتوصّل إلى تنبؤات جديدة، وتحديد أكثر المعلومات أهمية، فضلًا عن تنمية التفكير الإبداعي (الخفاجي، ٢٠١١ : ٨٥).

٣– يسهم اعتماد إستراتيجية الجدول الذاتي في التدريس في مساعدة الطلاب على التفكير في أفكارهم المبدئية، بغرض تثبيتها أو تعديلها أو رفضها، وهو ما أكّده قطامي (٢٠١٣ : ٣٠٦).

ثالثًا:الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١ – إنّ اعتماد استراتيجية الجدول الذاتي قد حقّق نجاحًا ملحوظًا في تدريس موضوعات المطالعة لطلاب الصف الخامس الأدبي.

٢ – تُسهم استراتيجية الجدول الذاتي في إعادة تشكيل الصورة الذهنية للطالب بما يتلاءم مع بنائه المعرفي الجديد، من خلال ربط المعرفة السابقة بالخبرات التعليمية اللاحقة.

٣ – أسهم استعمال استراتيجية الجدول الذاتي في زيادة دافعية الطلاب وحماسهم، وتركيز انتباههم نحو معالجة الموضوعات المقروءة؛ لكونها من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

رابعًا:التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصّل إليها الباحث، يوصي بما يلي:

١ – ضرورة تشجيع مدرّسي ومدرّسات اللغة العربية على اعتماد استراتيجية الجدول الذاتي في التدريس؛ لما توفّره من فرص تمكّن الطلبة من توظيف مهاراتهم في توجيه عمليات التفكير والتعلّم، وتحمل المسؤولية الشخصية في التعلّم، استنادًا إلى مبدأ التعلّم الذاتي.

٢ – ضرورة انتقاء موضوعات مادة المطالعة بما يسهم في تنمية الاستيعاب القرائي بمستوياته المختلفة، وبما يتلاءم مع قدرات الطلبة واحتياجاتهم التعليمية.

٣ – ضرورة التأكيد على أهمية استعمال المدرّسين والمدرّسات لاستراتيجية الجدول الذاتي في تدريس مادة المطالعة؛ لما لها من أثر إيجابي في استثارة تفكير الطلاب، والابتعاد عن الأساليب التقليدية في التدريس.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يلي:

١ – أثر استراتيجية الجدول الذاتي في تنمية الميل نحو القراءة لدى طالبات الصف الخامس العلمي.

٢ – إجراء دراسة مقارنة تُوازن بين استعمال استراتيجية الجدول الذاتي واستراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة اللغة العربية (المطالعة)، ولمراحل دراسية أخرى، في متغير التفكير الإبداعي.

٣ – إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وفق متغير الجنس، للتعرّف إلى الفروق المحتملة بين الذكور والإناث في ضوء المتغيرات المدروسة.

المصادر:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر

١. أبو النمن، عزالدين، آليات التفكير الاحصائي، ج٧، منشورات جامعة الفاتح، الجماهيرية العظمى_ ليبيا،٢٠٠٧.
٢. ابو جادو، صالح محمد علي،(٢٠٠٣) علم النفس التربوي ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن.
٣. الجهوري ، ناصر علي محمد . المناهج الدراسية تخطيطها واستراتيجيات تدريسها في ضوء نظرية التعلم المستند الى الدماغ ، بحث مقدّم الى ندوة المناهج الدراسية : رؤى مستقبلية ، ٢٠٠٩م.
٤. الخفاجي ، غصون حسن ،(٢٠١١) : أثر استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي K.W.L.H في الفهم والاستيعاب القرائي ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية– صفي الدين الحلي، جامعة بابل، العراق.
٥. الخليلي، أمل عبد السلام (٢٠٠٥): الطفل ومهارات التفكير، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٦. خير الله، سيد محمد(١٩٨١) اختبار القدرة على التفكير الإبداعي، بحوث في علم النفس، دار النهضة العربية ،بيروت.
٧. دانيال ، ب . هالاهان وجيمس م . كوفمان . سيكولوجية الاطفال غير العاديين وتعليمهم مقدمة في التربية الخاصة ، ترجمة : عادل عبد الله محمد ، ط١ ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٨م .
٨. الدعيلج ، ابراهيم بن عبد العزيز . مناهج وطرق البحث العلمي ، ط١ ، دار الصفاء ، عمان ، ٢٠١٠م.
٩. الدليمي ، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، اربد – الأردن، ٢٠٠٩ م.
١٠. ديشين، أندريه، استيعاب النصوص وتأليفها، ترجمة:هيم لمع، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ،بيروت، ١٩٩١
١١. الربيعي، ضياء حامد،(٢٠١٣م)أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K–W–L–H) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل– العراق.

١٢. رج مارزانو وآخرون، أبعاد التعلم . دليل المعلم ، ترجمة: جابر عبد الحميد، وآخرون ، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٨ .
١٣. الرهيمي، رؤى اسعد (٢٠٠٩): أثر برنامج تدريبي (الكورت) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات ذوات الأسلوب المعرفي الاستقلال– الاعتماد على المجال، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية (صفي الدين الحلي) ، جامعة بابل ، العراق.
١٤. الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون . الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب ، جامعة الموصل ، ١٩٨١م.
١٥. زيتون (٢٠٠٤): أساليب تدريس العلوم ، ط١، الإصدار الرابع، دار الشرق للنشر التوزيع عمان، الأردن.
١٦. السباب، أزهار محمد (٢٠١١): أثر برنامج القبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ط١، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق .
١٧. سماره، نواف احمد، و العديلي، عبد السلام موسى (٢٠٠٨): مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن .
١٨. شواهين، خير سليمان وآخرون (٢٠٠٩): تنمية التفكير الإبداعي في العلوم والرياضيات باستخدام الخيال العلمي ، ط١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن.
١٩. طيبي، سناء عورتاني وآخرون . مقدمة في صعوبات القراءة ، دار وائل ،عمان ،٢٠٠٩ م .
٢٠. الظاهر ، زكريا محمد وآخرون . مبادئ القياس والتقويم في التربية ، مكتبة دار الثقافة، الاردن ، ١٩٩٩م .
٢١. عبد الهادي ، نبيل، و عيّاد، وليد(٢٠٠٩): استراتيجيات تعلم مهارات التفكير، بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان.
٢٢. العبيدي، محمد جاسم (٢٠٠٩): علم النفس التربوي وتطبيقاته ، ط٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٣. العتوم ، عدنان يوسف وآخرون . تنمية مهارات التفكير ، ط٢، دار المسيرة، عمان ، ٢٠٠٩م .
٢٤. العجرش، حيدر حاتم فالح (٢٠١٣): استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٥. عصر، حسني عبد الباري، قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية ، ١٩٩٩ .
٢٦. عطية، محسن علي (٢٠٠٩). الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن .
٢٧. ، محسن علي، ٢٠٠٨ مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، ط١، دار المناهج، عمان – الاردن.
٢٨. العفون ، نادية حسين يونس ،٢٠١٢ : الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير ، ط١ ، دار صفاء للطباعة والنشر،الأردن.
٢٩. العفون،نادية حسين، وعبد الصاحب، منتهى مطشر (٢٠١١) :التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان.
٣٠. العمرية، صلاح الدين(٢٠٠٥): التفكير الإبداعي، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
٣١. الفتلاوي، سهيلة محسن ، ٢٠٠٤م، كفايات التدريس. ط١ ، دار الشروق، الأردن.
٣٢. قطامي، يوسف (٢٠١٣)، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ،ط١، دار المسيرة للنشر والطباعة، الأردن.
٣٣. الكناني ،ممدوح عبد المنعم(٢٠٠٥) سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته، دار المسيرة للنشر والطباعة، الأردن
٣٤. كوستا ، آرثر وآخرون، تعليم من أجل تنمية التفكير ، ترجمة : صفاء الاعسر ، دار قباء ، القاهرة ، ١٩٩٨م .
٣٥. مجاور، محمد صلاح الدين علي . تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، ط١ ، دار القلم ،كويت ، ١٩٧٤م.
٣٦. معروف ، نايف محمود . خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ط١ ، دار النفائس ، بيروت ، ١٩٨٥م
٣٧. ملحم، سامي محمد (٢٠١٠)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والطباعة، الأردن.
٣٨. نوفل، محمد بكر، وأبو عواد، فريال محمد (٢٠١١): علم النفس التربوي ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
٣٩. الهاشمي، عبد الرحمن، والدليمي، طه علي حسين(٢٠٠٨) استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٤٠. Bloom –Bs.etal hand book an formative and summative evaluation of student learning ,NewYork , Mcgrow ,Hill,1971.
٤١. Ebel, R.L. Essentials of Education Measurment ,Engle Wood cliff ,NewJersey prentice – Hall , 1972.
٤٢. Lindqutis ,EF.Statistical analysis in Education ,research ,Poston,hand ton miffin,1950..

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon